

من تولى الكفار موالة قلبية فقد كفر وبيان الصور التي ليست من

الموالة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم ومن القواعد ايضا من ولى الكفار موالة قلبية فقد كفر وهذه محط خلاف كثير من اهل الاسلام فان من اهل الاسلام من يجعل كل صور الموالة صغيرها وكبيرها من الكفر الاكبر - [00:00:00](#) ومن اهل العلم من يجعل الموالة من الشرك الاصغر او الكفر الاصغر. ومن اهل العلم من فصل في ذلك وتوسط فقوله وهو القول الصحيح عندي ان شاء الله وسواء اكان هو القول الصحيح عندك او ليس هو القول الصحيح فلا حق لك ان تبغضني. ولا ان -

[00:00:39](#)

تحاربني ولا ان تغضب علي ولا ان تسفهني. لان الخلاف في هذه المسألة خلاف خير بين اهل السنة انفسهم. والمتقرر عندنا ان كل خلاف في دائرة مذهب اهل السنة والجماعة فلا يعتبر - [00:01:07](#) من مسائل العقيدة الكبار التي يوالى ويعادى عليها فالقول الصحيح عندي في هذه المسألة ان من صور الموالة ما يعتبر كفرا اكبر. ومن صور الموالة ما يعتبر كفرا اصغر وجريمة من الجرائم وعظيمة من العظائم لكن لا يصل بصاحبه الى الكفر الاكبر - [00:01:27](#) ومن صور الموالة ما هو جائز ومن صور الموالة ما ليس بموالة اصلا ولكن انت بفهمك الفاسد جعلته موالة فالقاعدة تنص على ان الموالة تعتبر ناقضا. من نواقض الاسلام اذا كانت نابعة عن قلب. وهي موالة - [00:01:53](#)

الباطن واما الموالة في الظاهر منفردة عن موالة الباطن فقد دل الدليل على انها كبيرة ومحرمة ولكن لا تصل بصاحبها الى الكفر الاكبر وسواء وافقتني او خالفتني فهذا اجتهاد فاحترمني واحترمك - [00:02:19](#) واحبني واحبك لان من الناس من يجعل مسألة خلافية هي كل الدين فانت محترم عنده وطالب علم عنده ومؤدب عنده وتستحق ان يجلس عندك لطلب العلم اذا وافقته في هذه المسألة - [00:02:45](#)

الخلافية. ولكن متى ما خالفته فسيصب عليك جام غضبه وسيهجرك ويهجر حلقاتك هذا سفه ولذلك قول الله عز وجل ومن يتولهم منكم فانه منهم محمول على الموالة القلبية جمعا بينه وبين حديث حاطب - [00:03:07](#) وقول الله عز وجل لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. وافهم كلمة من دون لو انه ولاهم ووالى المؤمنين لكانت موالاته لهم مع المؤمنين وليست من دون المؤمنين. فاذا - [00:03:28](#)

كلمة من دون لها مدلولها وهي انه لم يبق في قلبه اصلا لا مطلق المحبة ولا مطلق الموالة ولا مطلق النصر لعباده المؤمنين وانما انصرف قلبا وقالبا ظاهرا وباطنا للكفار. فاذا والاهم من دون ولم يوالاهم مع - [00:03:48](#) فالموالة مع لها شأنها والموالة من دون لها شأنها ولذلك الله عز وجل في قصة حاطب اخبر ان ما فعله حاطب موالة. قال الله عز وجل في الاية التي اتفق المفسرون - [00:04:08](#)

على انها نزلت في حاطب. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. فسمى كتابة حاطب للكفار ها موالة. لكن الموالة التي فعلها حاطب ليست من الموالة الكفرية وانما من الموالة المحرمة التي هي من الكبائر. بدليل عدة امور. الامر الاول ان الله نادى -

[00:04:28](#)

قبل ومن كان في منزلته ببناء الايمان في اول الاية فدل ذلك على عدم خروجه من الاسلام. اثنين ان النبي صلى الله عليه وسلم

استفسر حاطب عن نوع هذه الموالة. فلو كانت كل صور الموالة كفرا - [00:04:58](#)

لما كان لاستفساره داع. الامر الثالث انه قال وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. فدل ذلك على ان الموالة التي والمودة التي صدرت من - [00:05:18](#)

من جملة ما تكفرها شهوده بدرا. فلو كانت كفرا اجيبوا يا اخوان. فلو كانت كفرا لما كفرها شهود بدر واراد الخوارج ان يحاولوا تأويل هذا النص. لكن اهل السنة يصرون على انه من جملة ما - [00:05:38](#)

عفوا ولكن اكثر اهل السنة يصرون على انه من جملة الادلة التي تدل على ان ناقض الموالة ليس ناقضا في كل صورته ليس ناقضا في كل صورته. واما الموالة الجائزة فهي موالة الاضطرار لقول الله عز وجل لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من - [00:06:04](#)

من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقى. فهو يظهر موالاتهم تقية حتى يتخلص من او ينفك من ظلمهم وحبسهم واما القسم الرابع فهي صور من الموالة ادخلها بعض الناس انها وجعلوها موالة وليست بموالة كافتتاح -

[00:06:27](#)

سفارات للبلاد الكافرة في بلاد المسلمين من قال لك ان هذا موالة او كمعونة الكفار اذا حل عليهم شيء من مصائب الدنيا كالزلازل او الفيضانات او الحرائق. فان من اهل الاسلام - [00:06:51](#)

ان يجعلوا مجرد معاونتنا لهم موالة وهذا فيه نظر من الذي قال لك ذلك؟ لا اقصد الحرائق التي في اسرائيل. اسأل الله ان يزيدها ولا يجوز لاحد ان يعينهم فيها - [00:07:08](#)

لان من اعانهم على اطفائها فكأنه يقر وجودهم في هذا المكان المغصوب اصلا فدعوها تحرق اعلاهم واسفلهم لكن انا اتكلم عن من ليس بيننا وبينهم ايش؟ حرب. من الناس من يجعل مجرد البر والاقساط - [00:07:23](#)

للكافر الذي ليس بحرب موالة. وهذا خطأ. اينك من قول الله عز وجل؟ لا ينهاكم الله ان الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين - [00:07:46](#)

انتم انتبهوا معي يا جماعة. فهذا هو الراجح عندي. وافقتني الحمد لله. خالفنتني لك اجتهادك وانا احترمه ولي اجتهادي والحق لي ان تحترمني. لكن هل يوجب بيننا تهاجرا؟ هل يوجب بيننا ضعينة وتحاقدا؟ هل يوجب - [00:08:05](#)

بيننا تابرا وتباغضا؟ الجواب لا. فلنتأدب باداب الخلاف قبل ان نبحث في مسائل الخلاف فنحن الى معرفة ادب الخلاف احوج الى معرفة الراجح من الخلاف كم بقي على المغرب ايش - [00:08:25](#)

لسه نصف ساعة طيب بقى عشر دقائق ومن القواعد اذا الموالة التي تعتبر ناقضا هي الموالة باطنا وظاهرا - [00:08:48](#)